Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى آن واحد ، القطع عن طريق التوزيع الكتابى الذى استعملت فيه علامات الترقيم بدقة ، والوصل عن طريق الترابط النحوىّ .

ثم يبدأ البيت الثانى بما بدأ به البيت الأول « أخيرا ، يقول الدم العربى : » فيشعرنا هذا بأننا فى إطار الجملة الأولى نفسها ، وهذا ضرب من التماسك النصىّ الدقيق ، وإذا كان مقول القول هنا مختلفا فى لفظه فإنه متفق مع المقول السابق فى مجاله الدلالى :

أخيرًا ،
يقول الدم العربىُّ :
أسيلُ ..
فلا يتداعى ورائى النخيلُ
ولا ينبت الشجر المستحيلُ
أسيلُ
أروّى الشقوق العطاشَ ،
وأسكب ذاكرتى للرمالِ ،
فلا يتخلق وجه المليحةِ ،
أو حلم فارسها المستطارِ ،
وأنزف حتى النخاعِ ،
وينحسر المدُّ ،
تنبُتُ فوق حجارتكمْ ،
مُدُنًا تتمدّد أو تستطيلُ
وتأكل ما يتبقّى من الأرضِ ،
لكنَّها أَضْرِحَهْ !

لقد تساوى الدم مع الماء ، وها هو ذا يسيل كما يسيل الماء ، ولكنه لا يترتب على سيلانه ما يترتب على سيلان الماء ، فسيولته لا تنبت شجرا ،